

# الهجمات الجديدة تثير تساؤلات: ماذا عن السيناريوهات المتوقعة بشأن إيران؟



الخميس 9 يوليو 2026 05:00 م

قالت وكالة "أسوشيتد برس" إن الارتباك وعدم اليقين في الرسائل المتضاربة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وموافقته على الضربات العسكرية المتتالية ضد إيران يثيران تساؤلات كبيرة حول ما سيحدث لاحقاً في الصراع، وذلك بعد أسابيع فقط من جهود دبلوماسية شاقة للتوصل حتى إلى اتفاق مبدئي بين الخصمين اللدودين

وقال ترامب إنه يعتقد بأن وقف إطلاق النار مع إيران قد انتهى وأضاف أنه غير متأكد من رغبته في التوصل إلى اتفاق بعد الآن، وأن على الولايات المتحدة "إتمام المهمة". لكنه أصر أيضاً على أن استمرار الهجمات لا يعني العودة إلى الحرب أو اتخاذ إجراءات طويلة الأمد

وفقاً للوكالة، "قد يكون الخطاب المتقلب استراتيجياً لزيادة الضغط على طهران لوقف مهاجمة السفن التي تنقل النفط والغاز الطبيعي في مضيق هرمز والخضوع لمطالب الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي- وهو أمر حاول ترامب القيام به من قبل".

وتابعت: "سواء كان ذلك تكتيكيًا تفاوضيًا أو إشارة إلى تصعيد القتال، فإن الوسطاء يسارعون لإنقاذ الاتفاق المؤقت"، مشيرة إلى أن هذه الإجراءات تهدد بتأجيج التوترات بشكل أكبر، الأمر الذي قد يسبب مشاكل للجمهوريين في انتخابات التجديد النصفى في نوفمبر إذا ظلت أسعار الغاز مرتفعة

وحذر ترامب الأربعاء من موجة جديدة من الهجمات الأمريكية، على الرغم من محاولته التقليل من شأن التلميحات بالعودة إلى حرب شاملة وبعد ساعات، أعلن الجيش الأمريكي عن شن هجمات جديدة على إيران تهدف إلى "تقويض قدرتها على تهديد حرية الملاحة في مضيق هرمز".

قال ترامب في وقت سابق: "أي شيء سيحدث سيحدث بسرعة كبيرة نحن لا ننتظر وقتاً طويلاً".

## محاولة لإنقاذ وقف إطلاق النار

ونقلت "أسوشيتد برس" عن مسؤول استخباراتي إقليمي مشارك في جهود الوساطة، إن النزاع وصل إلى مرحلة حرجة مع تزايد انعدام الثقة المتبادل وأضاف المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لمناقشة المفاوضات الحساسة التي تجري خلف الكواليس، أن اتصالات رفيعة المستوى تجري على مدار الساعة لإنقاذ وقف إطلاق النار

وقال المسؤول إن وزير خارجية باكستان وقطر، بالإضافة إلى رئيس المخابرات المصرية، يقودون الجهود، بينما يشارك أيضاً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان - الذي استضافت بلاده قمة الناتو التي اختتمت يوم الأربعاء - وقادة من المملكة العربية السعودية

وأعربت الولايات المتحدة عن استيائها من الهجمات التي استهدفت سفناً في مضيق هرمز، واتهمت إيران بتعطيل المفاوضات بشأن تقليص برنامجها النووي، وفقاً لما صرح به مسؤول وكانت المحادثات النووية خطوة رئيسية في محاولة لتحويل الاتفاق المؤقت الذي أعلن عنه الشهر الماضي إلى اتفاق نهائي لإنهاء الحرب

وقال المسؤول إن طهران تقول في الوقت ذاته إن واشنطن هي التي تنتهك الاتفاق المتعلق بالمضيق وتفشل في ضمان تنفيذ وقف إطلاق النار في لبنان، بما في ذلك الانسحاب الإسرائيلي

وقال مايكل أيزنشتات، المحلل العسكري الأمريكي السابق الذي يدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: "ما زلنا في وضع التفاوض، بغض النظر عما يقوله الرئيس".

وأضاف: "هذا جزء من المفاوضات، وإعلان انتهاء مذكرة التفاهم هو جزء من المفاوضات أيضاً"، في إشارة إلى مذكرة التفاهم التي بُني عليها وقف إطلاق النار

لكن ترامب كان صريحاً في تصريحاته العلنية، قائلاً إنه فقد الاهتمام بالحفاظ على وقف إطلاق النار: "أعتقد أن الأمر انتهى".

وأضاف خلال قمة الناتو في أنقرة بتركيا: "يمكننا أن نلعب ألعاباً، لكنني لست متأكداً مما إذا كنت أريد إبرام صفقة"، مشيراً إلى أن الجيش الأمريكي قد "ينهي المهمة".

وقال رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، كبير المفاوضين الإيرانيين، إن إدارة ترامب انتهكت مراراً وتكراراً بنود الاتفاق الأولي، مما أجبر البلاد على الرد بشكل مناسب

وكتب قاليباف على منصة "إكس": "انتهى عهد التنمر والابتزاز إنه لا يؤدي إلى أي مكان لن نستسلم".

### ترامب: "ربما سنضربهم بقوة مرة أخرى"

وقالت باكستان، التي ساعدت في التوصل إلى وقف إطلاق النار، إن تجدد الصراع "ليس في مصلحة أحد" وحثت كلا الجانبين على الوفاء بالتزامتهما

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها: "لا بديل عن استمرار المشاركة والحوار والدبلوماسية لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في السلام في المنطقة".

مع ذلك، استخف ترامب بقيادة إيران، واصفاً إياهم بـ"الحتالة" و"المرضى". على عكس ما كان قد صرح به في الشهر الماضي من أن القيادة الإيرانية "عقلانية للغاية" و"من السهل التعامل معها"، بينما وصف قادة البلاد أيضاً بأنهم "أذكياء".

وقال نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس، الذي قاد الجهود الأمريكية للتوصل إلى الاتفاق المبدئي مع طهران أمس الأربعاء، إن إيران "التزمت بحسن السلوك لمدة أسبوع تقريباً". وأضاف أن إيران بدأت مؤخراً بمهاجمة المضيّق، وتابع: "إذا أطلقوا النار على السفن، فسوف ندمرهم تدميرًا كاملاً".

### هل يمكن أن يكون هذا تكتيكاً تفاوضياً آخر؟

قبل أن تتوصل الولايات المتحدة وإيران إلى أول هدنة بينهما لمدة أسبوعين في أبريل، صعد ترامب تهديداته، متعهداً بأن القوات الأمريكية ستقصف الجسور والطرق ومحطات الطاقة الإيرانية بل إنه نشر على الإنترنت: "ستموت حضارةأكملها الليلة، ولن تعود أبداً".

وكرر تهديداته الخطيرة قبل التوصل إلى اتفاق مبدئي لمدة 60 يوماً لإنهاء الحرب الشهر الماضي

ويعمل ترامب إلى البحث عن سبل للتفاوض من موقع قوة، وقد يسعى إلى تعزيز نفوذه بشن ضربات جديدة لكن التصريح القاطع بإنهاء وقف إطلاق النار قد يمنح إيران حرية عسكرية أكبر، الأمر الذي قد يُزعزع مجدداً أسعار النفط والأسواق المالية

وقال علي واعظ، مدير ملف إيران في مجموعة الأزمات الدولية، إن تصعيد التهديدات قد يكون مناورة أكثر خطورة هذه المرة، نظراً للمخاطر المحلية والدولية التي تواجهها الولايات المتحدة

وأضاف: "يبدو الأمر بالتأكيد محاولةً لتصعيد الضغط العسكري دون إغلاق الباب الدبلوماسي بعد لكن المساومة القسرية لعبة خطيرة: ففي مرحلة ما، قد تكتسب حملة الضغط زخماً خاصاً بها وتتحول إلى حرب كان من المفترض تجنبها".

مع ذلك، أوضح أن إيران لا تزال لديها كل الأسباب للعودة إلى طاولة المفاوضات لأنها في أمس الحاجة إلى الإغاثة الاقتصادية التي وعدت بها بموجب الاتفاق المؤقت

كما أرسل ترامب إشارات متضاربة بشأن التذاعيات إذ لطالما أمر على أن ارتفاع أسعار البنزين للأمريكيين لم يكن له أي تأثير على حساباته بشأن إيران، لكنه عاد وقال إن جزءاً من سبب موافقته على الاتفاق المؤقت هو تجنب "كارثة اقتصادية". ومنذ ذلك الحين، أشاد بانخفاض أسعار النفط بعد التوصل إلى الاتفاق

### الانتخابات المقبلة قد تغير حسابات ترامب السياسية

استأنف ترامب مجدداً تهديداته السابقة بضرub البنية التحتية المدنية الإيرانية، والتي قد تشمل محطات توليد الكهرباء ومحطات تحلية المياه، والاستيلاء على مركز إنتاج النفط في جزيرة خارك

وقال: "قد نستولي على جزيرة خارك[] ليس هناك شيء يمكنهم فعله حيال ذلك".

مع ذلك، لم يتبَّحَّ سوى أقل من أربعة أشهر على انتخابات التجديد النصفى، التي يأمل الجمهوريون خلالها في الاحتفاظ بالسيطرة على مجلسي النواب والشيوخ[] ومع ارتفاع أسعار النفط مجددًا وسط حالة من عدم اليقين المتزايد بشأن الحرب، فمن المرجح أن يستمر الأمريكيون في مواجهة ارتفاع أسعار الوقود[]

وحاول ترامب التقليل من شأن هذه المخاوف، قائلاً: "في كل مرة نصل فيها إلى هذه المستويات، يرتفع السعر قليلاً - دولارين". وقفزت أسعار العقود الآجلة للنفط الأمريكي إلى مستويات أعلى بكثير، وقد تستمر في الارتفاع - حتى مع اعتراف ترامب بأن "سعر النفط يؤثر على كل شيء آخر".

وقال إن ارتفاع أسعار النفط يستحق العناء لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي[] "لا بأس".